ص

الحسين بن منصور الحلاج يوما وهو يكتب شيا فقال هو ذا عار
القران فدعى عليه وهجره قال الشيوخ فالذي اصاب الحلاج وحل
به من البلا كان من ذلك الدعا

ومنهم ابو الحسن سمنون بن حمزة الخواص رضي الله تعالى عنه

سمى نفسه سمنون الكذاب صحب السري السقطي وغيره • وكان رضي
الله عنه يتكلم في المحبة احسن كلام وهو من كبار المشايخ رضي الله عنه
مات بعد ابي القاسم الجنيد على ما قيل • ومن كلامه رضي الله عنه
لا يعبر عن شي الا بما هو ارق منه ولا شي ارق من المحبة فبم يعبر
عنها • وقال علي بن الحسين رضي الله عنه رايت سمنون جالسا يوما
على شاطي الدجلة وبيده قضيب يضرب به ساقه وفخذه حتى تبدد
لحمه وتناثر وهو ينشد ويقول • •

• كان لي قلب اعيش به • ضاع مني في تقلبه •
• رب فاردده علي فقد • عيل صبري في تطلبه •
• واغث ما دام لي رمق • يا غياث المستغيث به •

وسيل مرة عن التصوف فقال هو ان لا تملك شيا ولا يملكك
شي وكان رضي الله عنه يقول اجتمعت برجل تقرله خشبة في
البحر له فيها منذ ثلاثين سنة • فقلت له حدثني باعجب ما رايت
في البحر فقال هبت علي في بعض الليالي ريح عظيمة حتى اظلم البحر
فداخلني من ذلك وحشة عظيمة فطلبت من الله شيا يزيل تلك
الوحشة واذا بتنين عظيم فاتح فاه فالقتني الخشبة نحوه فدخلت
في فيه وجلست على ناب من انيابه وصليت ركعتين فزالت الوحشة
وحصل عندي انس عظيم رضي الله تعالى عنه

ومنهم ابو عبيد البسري رضي الله تعالى عنه

هو

هو من قدما المشايخ صحب ابا تراب النخشبي ومن كلامه رضي
الله عنه لا تدخل العلة الا من الامن ولا يوجد المزيد الا من
الحذر حذر اقوام فسلموا وامن قوم فعطبوا **وكان** يقول ذكر
الله تعالى باللسان دون القلب ريا رضي الله تعالى عنه

ومنهم ابو علي الحسن بن علي الجوزجاني رضي الله عنه

كان من كبار مشايخ خراسان له التصانيف المشهورة في علوم
الافات والرياضات والمجاهدات والمعارف صحب محمد بن
علي الترمذي ومحمد بن الفضل رضي الله عنهم ومن كلامه رضي
الله عنه من علامة السعادة على العبد تيسير الطاعة عليه
وموافقته للسنة في افعاله ومحبته لاهل الصلاح وحفظ
اخلاقه مع الاخوان وبذل معروفه للخلق واهتمامه بامر
المسلمين ومراعاته لاوقاته وعلامة الشقاوة على العبد
ان يكون بالضد من هذه الصفات • وكان رضي الله عنه
يقول اصح الطرق الى الله تعالى واعمرها وابعدها عن
التشبيه اتباع السنة قولا وفعلا وعزما وعقدا ونية
لان الله تعالى يقول وان تطيعوه تهتدوا فقيل له
كيف الطريق الى اتباع السنة فقال مجانبة البدع واتباع
ما اجمع عليه الصدر الاول من علما الاسلام والتباعد
عن مجالس الكلام واهله ولزوم طريقة الاقتدا من سبقك
قال تعالى ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا **وكان** رضي الله عنه
يقول الخلق كلهم في ميادين الغفلة يركضون وعلى الظنون
يعتمدون وعندهم انهم على الحقيقة يتقلبون وعن
المكاشفة ينطقون رضي الله تعالى عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)